مرة وطلع بسمكة فاخذها الغراب ثم في الثالثة كذلك فلما اشتغل الغراب بالسمكة وثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب ثم هو خرج من تحت الماء

الحكم قال القزويني انه حلال وهو المفهوم من كلام الرافعي وغيره **الخواص** دمه يجفف ويسحق مع شعر انسان ينفع للطحال وكذلك عظمه •

الغوغا الجراد اذا احمر في بدنه اجنحته وهو يذكر ويؤنث ويصرف فلا يصرف والواحدة غوغاة وغوغا وبه سميت سفل الناس والمتسببين في الشر والمسرعين اليه **قال** ابو العباس الروياني الغوغا من يخالط المفسدين والمجرمين ويخاصم الناس بلا حاجة وكذلك قالوا الاكثر من الغوغا **وفي** تاريخ ابن النجار عن ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا شارب دوا فقلت له اني اريد ان اسالك عن اشيا **قال** قل قلت اخبرني عن الناس قال الفقها قلت فمن الملوك قال الزهاد قلت فمن الاشراف قال الاتقيا قلت فمن الغوغا قال الذين يكتبون الحديث يريدون ان يستاكلوا به اموال الناس **قلت** فمن السفلة قال الظلمة انتهى والغوغا ايضا شيا يشبه البعوض الا انه لا يعض ولا يؤذي والله اعلم •

الغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم قال الجوهري هو من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكلما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والتغول التلون

قال كعب بن زهير ابن ابي سلمى رضي الله عنه

• فما تدوم على حال تكون بها • كما تلون في اثوابها الغول •

ويقال غالته اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلم **فايدة** سال رجل ابا عبيدة **عن قوله تعالى** طلعها كانه رؤس الشياطين وانما الوعد والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف فاجابه ان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرى القيس

• ايقتلني والمشرفي مضاجعي • ومسنونة زرق كانياب اغوال •

ولم يروا الغول قط ولكنه لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به **قال** ابو عبيدة ومن يومئذ عملت كتابي الذي سميته المجاز وابو عبيدة اسمه المعمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواع العلوم واخبار العرب الغريب وايامها غالبة عليه وكان مع معرفته يكسر الشعر اذا انشد ويلحن اذا قرا القران **وكان يرى** راي الخوارج وكان لا يقبل شهادته احد من الحكام لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكتوب •

• صلى الاله على لوط وشيعته • ابا عبيدة قل بالله امينا •

فقال يا اصمعي امح هذا فركبت ظهره ومحوته ثم قلت بقيت الطا فقال هي شر الحروف الطا **وقيل** انه وجدت ورقة في مجلس ابي عبيدة فيها هذا البيت •

• فانت عندي بلا شك بقيتهم • منذ احتلمت وقد جاوزت تسعينا

وروي ان ابا عبيدة خرج الى بلاد فارس قاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه

قال الغلمانه

قال الغلمانه احترزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله دق فلما حضر الطعام فصب بعض الغلمان على ذيله مرق فقال له موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا اعطيك عوضه عشرة اثواب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقكم لا يؤذي اذ ما فيه دهن ففطن لها موسى وسكت **توفي** ابو عبيدة في سنة تسع وثمانين ومائتين وهذا ابو عبيدة بالهاء والقسم بن سلام ابو عبيد بغيرها وكلاهما من اهل اللغة ومعمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة واخرها را مهملة وكانت والدة ابي عبيدة من قرية من اعمال الرقة يقال لها ناجروان **وهي** القرية التي استطعم اهلها موسى والخضر عليهما السلام كذا قاله ابن خلكان وغيره وتقدم في باب الحا المهملة في الحوت عن السهيلي ان القرية المذكورة في القران برقة **روى** الطبراني في الدعوات والبزار برجال ثقات عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص اي ضراط **قال** النووي في الاذكار انه حديث صحيح ارشد صلى الله عليه وسلم الى دفع ضررها بذكر الله تعالى ورواه النسائي في اخر سننه الكبرى من حديث الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالاذان **قال** النووي ولذلك ينبغي ان يؤذن اذا عرض الشيطان للانسان **لما روى** مسلم عن سهيل ابن ابي صالح انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فنادى منادٍ من حائط باسمه فاشرف الذي معه على الحائط فلم ير شيا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر **وروى** مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات **وهي** جنس من الشياطين تترايا للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك **وقال** اخرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما تزعم العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اي لا يستطيع ان يضل احدا ويشهد له حديث اخر لا غول ولكن السعالي قال العلماء السعالي سحرة الجن والغيلان بالعين المهملة سحرة الجن كما تقدم ومنه ما روى الترمذي والحاكم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال كانت لنا سهوة فيها تمر فكانت تجي الغول فتاخذ منه فشكونا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذتها فحلفت انها لا تعود فارسلها وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقال حلفت ان لا تعود فارسلها وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها ثم جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة للكذب فاخذها

فقال

الحكم الخواص الغوغا — الغول — فايدة — وقيل — وروي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)